يسيرا من مني اي يتما من صلب الرجل وترايب المراة تمنى اي تصب في الرحم
بسبب الله تعالى للانسان المعاجلة في امر اجهلها ان كب فيه من الشهوة
وجعل له من الزوج التي يسرها الغشا وطوه حتي انه وقت صبها في
الرحم تصب منه بغير اختيار له حتي كانه لا فعل له فيها اصلا فان قيل
ما فايدة يمنى بعد قوله تعالى من مني اجيب بان فيه اشارة الى
حقارة حاله كانه قيل انه مخلوق من المني الذي يجري على مجرى
النجاسة فلا يليق بمثل هذا ان يتمرد عن طاعة الله تعالى الا انه
عبر عن هذا المعنى على سبيل الطعام والمراد منه عقبا الحاجة
ثم كان اي كونا بحكمها علقة اي دما احمر غليظا شديد الحمرة والغلظ
فخلق اي قدر سبحانه عقب ذلك لحمه وعظامه وعصبه وغير ذلك
من جواهره واعراضه فسوى اي عدل من ذلك خلقا آخر غاية
التعديل بشخصا مستقلا فجعل اي بسبب النطفة منه اي من المني
الذي صار علقة اي قطعة دم ثم مضغة اي قطعة لحم الزوجين
اي النوعين الذكر والانثى يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الاخر
تارة قال القرطبي وقد احتج بهذه الاية من راى اسقاط الخنثى
واجيب بان هذه الاية وقرينتها خرجت مخرج الغالب وانه في
نفس الامر ذكر او انثى أليس ذلك اي الخالق المسوي الاله
الاعظم الذي قدر على تعيين ما يصلح من ذلك للذكر وما يصلح من
ذلك للانثى بقادر على ان يحيي الموتى اي ان يعيد هذه الاجسام
كهيئتها للتنعيم بعد البلاء روي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
قراها قال سبحانك اللهم بلى رواه ابو داود وروى الحاكم وقال ابن عباس
من قرا سبح اسم ربك الاعلى اماما كان او غيره فليقل سبحان ربي
الاعلى ومن قرا لا اقسم بيوم القيامة الى اخرها فليقل سبحانك اللهم

بلى

بلى اماما كان او غيره وروى البغوي بسنده من طريق ابي داود
عن اعرابي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا منكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها أليس الله باحكم
الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا اقسم
بيوم القيمة فانتهى الى أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل
بلى ومن قرا والمرسلات عرفا فبلغ فباي حديث بعده يومنون فليقل
آمنا بالله وروي ان رجلا كان يصلي فوق بيته فكان اذا قرا أليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم بلى فسالوه عن
ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من قرا
سورة القيمة شهدت له انا وجبريل يوم القيمة انه كان مومنا حديث
موضوع سورة الانسان مدنية وهي احدى وثلاثون آية
ومايتان واربعون كلمة والف واربعة وخمسون حرفا واختلف فيها
هل هي مكية او مدنية فقال ابن عباس ومقاتل والكلبي وجرى
عليه البيضاوي والزمخشري وقال الجمهور مدنية وقال الجلال
المحلي مكية او مدنية ولم يجزم بشيء وقال الحسن وعكرمة هي مدنية
الا آية وهي قوله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما او كفورا
وقيل فيها مكي من قوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا
الى آخر السورة وما تقدم مدني بسم الله الذي تفضل عليهم من ساير
بالمقام الاسنى لما تم الاستدلال على البعث بالعقل عقبه تلاه
بهذا الاستفهام وهو قوله تعالى هل اتى قال الزمخشري بمعنى قد
في الاستفهام خاصة والاصل أهل بدليل قول الشاعر
سايل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم
فالمعنى اقد اتى على التقرير والتقريب جميعا اي اتى على الانسان

الذي له الاسماء الحسنى الرحمن الذي عم
بنعمه الذكر والانثى الرحيم